

## الجعفري: حل الأزمة سياسي... و«هيئة التنسيق» تقاطع الانتخابات.. والجيش يستعيد قرى في حلب

## كيري: واشنطن لم تتحدث عن «الخطة ب» بشأن سورية ونريد دولة موحدة علمانية



وأكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ونظيره الأميركي جون كيري، أمس، ضرورة تفعيل التنسيق العسكري بين موسكو وواشنطن في سورية.

وأفادت وزارة الخارجية الروسية في بيان بأنه حصل اتصال هاتفي بادر إليه الجانب الأميركي، وبحث الوزيران عبره سبل تسوية الأزمة السورية وتبادلا الآراء حول تقييم تنفيذ اتفاق وقف القتال في سورية.

وبحسب الوزارة فإن لافروف وكيري دعيا إلى ضرورة تفعيل التنسيق بين العسكريين الروس والأميركيين دعماً لتطبيق شروط الهدنة وتوسيع وصول المساعدات الإنسانية إلى أهالي المناطق المحاصرة.

ورداً على السؤال حول فكرة «تغيير النظام»، قال كيري إن «ما تحدثنا (مع مجموعة دعم سورية) عنه هو تغيير (الرئيس السوري بشار الأسد)، وأوضح كيري قائلاً: «نريد الحفاظ على مؤسسات الدولة... لا نريد انهياراً تاماً في سورية، نحتاج إلى بعض الاستمرار، لكن الأسد لا يمكنه البقاء رئيساً، وهذه هي الفكرة الكاملة وراء مفاوضات جنيف». وهناك ضرورة لأن يستبدل الأسد بحكومة انتقالية، بحسب تعبيره.

وأضافت الخارجية الروسية أن الجانبين عربياً عن أملهما في أن تجري المفاوضات المرتقبة في جنيف بين الحكومة والمعارضة السورييتين بما يتفق تماماً ومعايير شمولية الحوار السوري السوري وضمان مصالح جميع المكونات القومية والطائفية للمجتمع المحلي.

وذكرت الوزارة أن لافروف وكيري تناولا أيضاً دعم «جهود الأمم المتحدة لإنهاء الحرب في اليمن وبدء مفاوضات حول تسوية الأزمة في البلاد بطرق سياسية، وذلك إضافة إلى مواضيع أخرى منها الوضع في لبنان وتطبيق اتفاقات مستك بشأن التسوية في شرق أوكرانيا».

وذكرت الوزارة أن لافروف وكيري تناولا أيضاً دعم «جهود الأمم المتحدة لإنهاء الحرب في اليمن وبدء مفاوضات حول تسوية الأزمة في البلاد بطرق سياسية، وذلك إضافة إلى مواضيع أخرى منها الوضع في لبنان وتطبيق اتفاقات مستك بشأن التسوية في شرق أوكرانيا».

وبحسب بيان الوزارة فإن لافروف أشار في حديثه مع كيري إلى ضرورة وقف الحملة الإعلامية المعادية لروسيا التي توجه من الولايات المتحدة.

ورفض الجعفري مقارنته عمل الجيش السوري وحلفائه بعمل قوات التحالف الأميركي، مشيراً إلى أن الأخير يستهدف البنية التحتية والمدنيين. كما أكد استمرار الدولة السورية، في مسار المصالحات لتشمل كل المناطق.

وكان وزير الخارجية الأميركي جون كيري أعلن في مقابلة مع قناة «CTV» الكندية أن واشنطن لم تتحدث عن وجود خطة بديلة لدمشق بشأن التسوية في سورية، حال فشل اتفاقية وقف العداء.

وقال كيري في مقابلة نشرت على موقع القناة أمس: «لم نرقم حتى بنطاق «الخطة ب»... يتحدث الناس عن احتمال تنفيذ «الخطة ب» إذا فشلت «الخطة أ». لكن لم يقدم أحد تفاصيل تلك الخطة حتى اللحظة».

وقال كيري في مقابلة نشرت على موقع القناة أمس: «لم نرقم حتى بنطاق «الخطة ب»... يتحدث الناس عن احتمال تنفيذ «الخطة ب» إذا فشلت «الخطة أ». لكن لم يقدم أحد تفاصيل تلك الخطة حتى اللحظة».

## هزيمة وصل

## خديعة سد الموصل!

## ◆ نظام مارديني

لم يكن ينتظر العراقيون إلا صيحات الربيع من الإعلام الأميركي والإعلام العربي والعراقي المتناغم معه، مفاده تضخيم الحوادث واختلاق بعضها لخلخلتها الوضع الداخلي. جددت الإدارة الأميركية أمس، دعوة الحكومة العراقية إلى التحرك سريعاً لمنع «كارثة إنسانية ذات أبعاد هائلة» في حال انهيار سد الموصل (تم تشييده في العام 1983). وما نسعى إلى التأكيد عليه للعراقيين هو أن خدعة انهيار السد هي سياسة أميركية وشائخة الطوفان الداعية لها أغراض سياسية أميركية. تركية.

ولكن ما الجديد في التوظيف الإعلامي التيهولي لفيلق المهندسين الأميركي، بعد منح بغداد عقد الصيانة إلى الشركة الإيطالية «تريفي»، في هذا الوقت بالذات؟ ألم يتحدث

الأميركي، كما تشير تقارير رسمية، عن مخاطر الانهيار منذ غزوه للعراق في الأعوام 2005 و2006 و2007؛ والسد حقيقة مؤلف من ثلاثة سدود هي: السد الرئيس والسد التنظيمي والبحيرة الاصطناعية التي ترتفع 130 متراً تقريباً عن مستوى سطح البحر بمعنى أصح لا يوجد خوف أو رعب، فهناك منظومة خاصة تضخ السد، والسؤال هو لمصلحة من هذا التهويل الطوفاني؟ فطوفان «الشائعات والإشاعات» وبدون فبركة لغوية كفيفل بهز عروش الدنيا، فكيف بشعب يتعرض باستمرار لمثل هذه الهزات العنيفة منذ الاحتلال الأميركي للعراق؟

المستجد في قصة سد الموصل التي استحوذت على عقول العراقيين هو أن الصراخ الأميركي والتحذيرات من الانهيار بدأت تتعالى بشكل غير مسبوق حتى وصل الأمر بالرئيس الأميركي باراك أوباما أنه بات يشعر بكمبيوتر وأحلام مزعجة تقض عليه مضجعه وتجعله «يفزع» بين الحين والآخر خشية انهيار السد. ويشكو أوباما للعبادي في اتصال هاتفي حاله بالقول: إن انهيار السد إذا حصل سيغيّر خريطة العراق، حيث ستختفي مدن الموصل والأنبار مع غرق بغداد.

وفي الجانب العراقي نسمع عن تعليقات كثيرة وكثيرة جداً: منها أن الطوفان الذي سيدث سكون بوابة لتقسيم العراق إلى أقاليم بعد أن فشلت كل البنائات المعادية لوحدة العراق؛ وهناك من يقول إن الرهان على الطوفان أفضل من الرهان على داعش، لأن من شأن هذا الطوفان أن يرسم الحدود على الأرض بشكل واضح وعندنا سيتعامل الجميع مع الأمر الواقع وكأنه فرض عين وكفانا الله شر الانهيار والطوفان.

سؤال الحائر: لماذا الأميركيون يولون أهمية خاصة واستثنائية للسد، بينما المسؤولون العراقيون يتعاملون على «البارد»؟ فبأية الجواب بأن للأميركي حساباته وله أهدافه، وقد بدأ قتلوا إذا عُرف السبب بطل العجب!

إن إثارة المخاوف من انهيار سد الموصل لا تعدو كونها «زوبعة إعلامية في فئجان»، ولكن حتى إذا فجر الأميركيين سد الموصل لمأرب معرفة، فإن العراق لن يزول بانتهيار ألف سد.

صيحات الربيع من انهيار السد... «لغو لخلق الإرباك» لدى العراقيين. ثرثرة أميركية عابرة على وجه بحيرة الموصل، ليس إلا!

وذكر البيان أن «الملايين من الشعب السوري تعانوا أزمة نزوح داخلي، وموجات هجرة خارجية وعدد من المحافظات والمناطق تحت سيطرة مجموعات مسلحة إرهابية من داعش والنصرة وميلاتها، مع أن الانتخابات تتطلب ظروفًا مستقرة آمنة، وعودة النازحين والمهجّرين إلى مناطقهم».

(التمتة ص14)

ووصف المكتب التنفيذي الانتخابات بأنها تعتبر «مصادرة للجهود الدولية والإقليمية لتحقيق الحل السياسي التفاوضي في مؤتمر جنيف 3 في الأيام المقبلة لتنفيذ بيان جنيف الصادر بتاريخ 2012/6/30 وقرار مجلس الأمن 2118 الصادر بالاجماع لتنفيذ، وبيان جنيف وبيان ميونخ وقرارات مجلس الأمن 2254 و2268 والقرارات الدولية ذات الصلة بالأزمة السورية».

## «داعش» يقصف قضاء سنجار بـ 50 صاروخاً كيميائياً

## بغداد: ثابتون بضمان حق التظاهر السلمي



عقد رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، أمس، اجتماعاً مع مجموعة من القادة الأمنيين بحضور وزير الدفاع خالد العبيدي والداخلية محمد سالم الغبان بشأن الأوضاع الأمنية والتظاهرات التي تشهدها مناطق متفرقة من البلاد.

وقال مكتب العبادي في بيان نقله عن «السومرية نيوز»: إن الأخير «عقد اجتماعاً مع عدد من القادة الأمنيين بحضور وزير الدفاع والداخلية، مبيّناً أنه جرى خلال الاجتماع مناقشة مجمل الأوضاع الأمنية في البلد والانتصارات المتحققة على العصابات الإرهابية».

وأضاف المكتب: إن «الاجتماع أكد أهمية أن تتعامل القوات الأمنية بمهنية وحرفية مع المظاهرات ومنع أي حالة احتكاك ودعوة المظاهرات إلى احترام القانون وعدم المساس بالأمن والحفاظ على هبة الدولة والتصدي بحزم إلى كل المظاهر المسلحة خارج إطار الدولة».

(التمتة ص14)

## التقى نائب الرئيس الأميركي جو بايدن في رام الله

## عبّاس: لمكافحة الإرهاب بأشكاله كافة



قال رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس إن «تكريس الاحتلال ومواصلة بناء المستوطنات هما سبب العنف وإراقة الدماء».

عقب لقاء عباس نائب الرئيس الأميركي جو بايدن في رام الله بأن عباس شدد على «ضرورة مكافحة الإرهاب بأشكاله كافة» وأضاف أن «الانتصار على داعش والإرهاب يتطلب إقامة دولة فلسطين المستقلة على حدود الـ67 وعاصمتها القدس الشرقية».

وكان بايدن قد ندد بالعمليات الفلسطينية وبالذين يرفضون استنكارها، على حد تعبيره. وأكد بايدن في مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتانياهو في القدس المحتلة أن الولايات المتحدة تقف إلى جانب «إسرائيل» في مواجهة العمليات.

(التمتة ص14)

## «داعش» يتبنى رسمياً ما أسماه هجوم «غزوة بن قردان»

## تونس: مقتل 4 إرهابيين

## والقبض على 2 آخرين

وعلى صعيد آخر، أفادت مصادر تونسية أن قوات الأمن مكثت تعزيزات الأمنية الخميس قرب مقر البرلمان التونسي في مدينة باردو وسط العاصمة، وأغلقت الطرق المؤدية له بعد ورود معلومات عن وجود مسلحين في المنطقة.

## أبرز الهجمات على تونس

عرفت تونس هجمات إرهابية عدة لاسيما بعد ثورة 14 يناير أودت بحياة العشرات من المدنيين والأمنيين، لكن الهجمات عرفت تصعيداً غير مسبوق في الأوتة الأخيرة وتبني تنظيم داعش أغلب الهجمات.

## هجوم باردو

وقع هذا الهجوم في متحف باردو بالعاصمة تونس منتصف آذار 2015 وخلف 22 قتيلاً من السياح الأجانب وقد نفذ هذا الاعتداء مسلحان تونسيان وتم تبينه من قبل داعش.

## هجوم سوسة

في 26 من حزيران الماضي فتح مسلح النار على شاطئ مدينة سوسة جنوب العاصمة تونس، خلفاً 39 قتيلاً من ضمنهم سياح أجانب من جنسيات أوروبية مختلفة، وأعلن داعش مسؤوليته عن الهجوم عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

## الهجوم على الأمن الرئاسي

في أواخر شهر تشرين الثاني الماضي، فتح مسلح النار على حافلة للحرس الرئاسي وسط العاصمة موديا بحياة 12 من عناصر الحرس وأصاب 14 شخصاً، وتبني داعش مسؤولية الهجوم.

أفاد التلفزيون التونسي الرسمي بأن القوات العسكرية تمكنت من تصفية 4 إرهابيين في حصيلة أولية لعملية مطاردة العناصر المسلحة في منطقة حاسي النور، في مدينة بنقردان، جنوبي تونس.

وأضاف التلفزيون الرسمي مساء أمس، أن القوات التونسية ألقت القبض على إرهابيين اثنين. وكان شخصان من أهالي منطقة حاسي النور قد أبلغوا الوحدات العسكرية والأمنية بوجود 4 إرهابيين مختبئين في المنطقة، طلبوا منهما تزويدهم بمواد غذائية.

وأفاد أحد شهود العيان في الجهة بأن الإرهابيين مسلحون وأحدهم مصاب بطلق نارياً وأخبروهم بأنهم قدموا من مدينة صبراتة الليبية.

وفي السياق، أعلن تنظيم «داعش» تبنيه ما أسماه هجوم «غزوة بن قردان» الذي شنّه على مدينة بن قردان جنوبي تونس فجر الاثنين الماضي.

وبالرغم من تكبد التنظيم خسائر فادحة في العتاد والأرواح، إلا أن مؤسسة «البتار» الفرع الإعلامي لـ«داعش» أصدر بياناً جاء فيه اعتراف التنظيم بالفشل والهزيمة في هجمات بن قردان.

وقالت «البتار» إن هذه الأحداث هي «معركة العقيدة» التي أكدت أنها بداية الحرب التي لا هوادة فيها وأنها تمثل جزءاً يسيراً من فاتورة تنتظر تونس، توعدا الجنود التونسيين الذين وقفوا ضدهم وتصدوا للهجمات.

وخصص الجزء الأكبر من البيان بالتوجه إلى الجيش والأمن، حيث تمت دعوتهم إلى «التوبة»، بحسب ما ورد في البيان.

ونجح الجيش التونسي في القضاء على 46 إرهابياً واعتقل 7 آخرين، حسب ما ذكرته الداخلية التونسية.

اليميني إلى المحكمة الجنائية الدولية لأن السعودية بعدوانها ترتكب جرائم حرب».

من ناحيته، قال ممثل منظمة «سيا» بالأمم المتحدة حزام الشريف إن العدوان السعودي دمر الكثير من المستشفيات والبنية التحتية وأن هناك أكثر من 1.8 مليون يمني نزحوا من منطقة واحدة فقط بسبب القصف السعودي. وأشار الشريف إلى أن السعودية تقصف الأسواق وتدمر بيوت المدنيين أمام مرأى الأمم المتحدة التي طالبت بتحقيق في هذا الشأن.

الذي ذلك، قال مدير عام قناة «المسيرة» إبراهيم الديلمي إن «عدد الشهداء بلغ الآلاف والجرحى وصلوا إلى عدد مخيف حسب منظمات حقوقية».

وأكد الخبير في القانون الدولي دحسن جوني أن «السعودية لم تلجأ إلى إجراءات للحل السلمي في اليمن»، وأن «التحالف الذي تقوده غير قانوني بحد ذاته وهذا ينتهك ميثاق الأمم المتحدة».

وتخلل الندوة عرض فيلم قصير عن القبائل العنقودية التي ألقاها طيران العدوان السعودي على اليمنيين على عدد من المحافظات اليمنية إلى جانب العاصمة صنعاء، حيث وثقت ذلك العديد من المنظمات الدولية.

(التمتة ص14)

## قاهر 1 يكبّد قوى العدوان السعودي خسائر كبيرة

## ندوة للمنظمات الحقوقية: «اليمن... الحرب المنسية»

السعودي في اليمن».

وأشار فيرمان إلى أن النزاع الداخلي في اليمن لا يمكن حله إلا عبر اليمنيين أنفسهم وليس عبر السعودية.

بياني إنه «لا يجوز استخدام القبائل العشوائية في المناطق المدنية وأن الحكومة السعودية تشكل خطراً داهماً على اليمنيين».

وطالبت بياني: «بإحالة الملف

الديمقراطيين» وحزام الشريف ممثل منظمة سيا في الأمم المتحدة، وفانيسا بيلى الناشطة في حملة الحرب المنسية، وإبراهيم الديلمي مدير عام قناة «المسيرة» والعمامي اليمني محمد المسوري.

وأكد فيرمان في الندوة أن الميثاق العالمي لحقوق الإنسان يمنع استخدام القوة من أجل معالجة مشكلة في دولة أخرى وهو أمر ممنوع قانوناً وهذا ما يقوم به النظام

نظمت مجموعة من المنظمات الحقوقية ندوة بعنوان «اليمن: الحرب المنسية» في جنيف، ناقشت فيها جانباً من الانتهاكات الجسيمة التي يرتكبها العدوان السعودي الأميركي في اليمن.

وتأتي الندوة ضمن النشاطات التي تقام في إطار الدورة 31 لمجلس حقوق الإنسان في جنيف.

وتحدث في الندوة كل من د. جان فيرمان من «الائتلاف الدولي للمحامين

